شيد على شكل خيمة عربية بين عامي 1978 و1985 بتصميم دنماركي

مبنى البرلمان.. تحفة معمارية تعكس تلاحم الحاكم والمحكوم والبحر والصحراء

■ يعد المبنى قلب الديمقراطية النابض في الكويت بواجهته الرحبة المطلة على بحر الخليج

الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد خلال افتتاح الفصل التشريعي السابع للمجلس عام 1992

قاعة عبدالله السالم.. رمز الديمقراطية الكويتية

■ المصمم كان يطمح لأن تكون السقيفة بمنزلة ميدان ظليل يتفيأ تحته الناس لتأكيد رمزية المبنى

في منطقة القبلة وعلى شارع الخليج العربي يقع مبنى مجلس الامة الكويتي الذي يعد تحفة معمارية شبيهة بالخيمة العربية وشيد بين عامي 1978 و1985 تنفيذا لتصميم وضعه المعماري الدنماركي يورن اوتسون الذي اشتهر بتصميم دار اوبرا سيدني في استراليا.

وحصل تصميم اوتسون «الذي توفي في نوفمبر 2008» على المرتبة الاولى في مسابقة معمارية دولية خاصة بتصاميم المبنى وتم تكليفه عام 1972 باجراء المخططات التفصيلية لمجمع مباني مجلس الامة.

ويعد مبنى مجلس الامة الذي يقع على مساحة 120 الف متر مربع قلب الديمقراطية النابض في الكويت بواجهته الرحبة المطلة على بحر الخليج العربي وبتصميمه الذي يرمز للخيمة العربية وللضيافة الكويتية وبسقيفته الخارجية المتدلية المرتكزة على 12 عمودا شاهقة وممتدة على طرفيه وبخطوطه الشرقية المستوحاة من التراث الاسلامي.

وتذكر بعض الدراسات ان اوتسون كان يطمح في تصميمه الى ان تكون سقيفة المدخل الواسعة عنوان الحل المعماري ورايته وان تكون همزة وصل كفؤا بين البحر والصحراء كما ينشد ان تكون تلك السقيفة الرحيبة بمنزلة ميدان ظليل يتفيأ تحته ناس كثيرون حاكمون ومحكومون مشرعون ومنفذون زيادة في تأكيد وظيفة المبنى ورمزيته.

وتعرض المبنى لتعديلات جذرية على تصميمات اوتسون الاساسية تم فيها اختصار عدد من الوحدات الادارية ونقل المدخل من مكانه السابق في الجهة الشمالية الغربية الى الجهة المعاكسة الجنوبية الشرقية.

كما تم الاستغناء عن قاعة مركز المؤتمرات الكبيرة والمثيلة لقاعة المجلس كما تم نقل مسجد مجمع المبنى من موقعه تحت السقيفة الى داخل المبنى.

ورغم هذه التعديلات فقد احتفظ المبنى بقيمته التكوينية الاساسية مضيفا ان من العناصر الاخرى التي لا تقل عن اهمية السقيفة الممر الداخلي العريض الذي يخترق المبنى كله من اوله الى اخره بدايته المدخل الواقع في الجهة الشرقية الجنوبية ونهايته عند نقطة الدخول تحت السقيفة الكبرى حيث تصب فيه كل المسارات الموصلة بفضاءات المجمع عبر ذلك «الشارع» او «السوق» كما يحلو للمعماري اوتسون ان يسميه.

وتوضح تلك الدراسات ان اوتسون في تعامله مع مفردة الشارع او السوق تصميميا فانه يتوق الى تضمينه مفهوما ابعد من ان يكون مجرد ممر او دهليز كما هو اساس وظيفة الممرات بل ليكون دوره مكانا مناسبا لالتقاء جميع العاملين في المجمع واحاديثهم.

وخلال الفترة التي واكبت المراحل النهائية من البناء الذي بلغت تكلفته الإجمالية 25 مليونا و869 الف دينار اجريت انتخابات مجلس الامة في فصله التشريعي السادس في 20 فبراير 1985 وعقد المجلس جلسته الافتتاحية في المبنى القديم لمجلس الامة «المجلس البلدي حاليا» في 9 مارس.

وخلال ذلك الفصل التشريعي انتقل اعضاء المجلس الى المبنى الجديد الذي افتتح بتاريخ 23 فبراير 1986 برعاية سمو امير البلاد الراحل الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه وسط احتفال حضره رؤساء مجالس الأمة السابقون والوزراء والنواب السابقون واعضاء مجلس الأمة.

المبنى الجديد لمركز المعلومات ومبنى النواب الملحق بالمجلس

وفي 2 اغسطس 1990 تعرضت الكويت للغزو العراقي الذي دام قرابة سبعة اشهر وتحررت منه في 26 فبراير 1991 بتحالف دولي لم يسبق له مثيل بالتاريخ وتعرض مبنى المجلس من جراء الغزو العراقي الى دمار وحرق وفقدت مكتبته نحو 45 الف كتاب ما بين سرقة وحرق.

وبدأ العمل في مشروع اعادة ترميم بناء المبنى في يوليو 1991 بتكلفة بلغت 19 مليونا و394 الف دينار وانتهى العمل في المشروع في اكتوبر 1992 حيث جرت انتخابات المجلس للفصل التشريعي السابع في الخامس من اكتوبر من العام ذاته.

ويتالف المبنى الرئيسي لمجمع المجلس من سرداب وطابق ارضي وطابق اول مؤديين الى قاعة عبدالله السالم الصباح «قاعة المجلس» المكونة من دورين.

ويحتوي الطابق الاول على مكاتب سمو الامير وسمو ولي العهد وموظفي امانة المجلس وقاعات اجتماع للاحتفالات وكافتريا ومكتبة ومسجد واستراحة للاعضاء.

كما يضم مكاتب لرئاسة مجلس الامة ومكاتب لموظفي الأمانة واعضاء المجلس وقاعات اجتماع للجان كما تم تزويد المبنى بجسر يربط بين كل من الجهة الشرقية والغربية للمبنى وسبعة مصاعد تربط جميع الادوار.

ولمبنى مجلس الامة اربع بوابات منها بوابتان شمالية وجنوبية أما الجنوبية فهي المدخل الرئيسي للمجلس الذي يستعمله سمو الامير ورئيس المجلس وسمو رئيس الوزراء واعضاء المجلس والحكومة والهيئات والبعثات والضيوف.

وتتالف قاعة المجلس من دورين هما الدوري الارضي ويحتوي على منصة الرئاسة ومنصة للأمانة العامة للمجلس ومنصتين للخبراء ومندوبي الحكومة.

ويشمل الطابق الأرضي 120 مقعدا للاعضاء والوزراء وشرفة لكبار الزوار والصحافيين مزودة بـ222 مقعدا في حين يتضمن الدور الاول مدرجات مزودة بـ736 مقعدا للجمهور كما زودت القاعة بنظم الكترونية صوتية وتصويرية مرئية متطورة.

ونظرا لازدياد اعداد العاملين في الامانة العامة لمجلس الامة وقعت وزارة الاشغال في سبتمبر 2008 عقدا مع احدى شركات المقاولات لانشاء مشروع مركز المعلومات ومبنى جديد للنواب بمحاذاة مجلس الامة بمساحة تصل الى 70 الف متر مربع وبقيمة تصل الى 30 مليون دينار وتفصله عن القديم جسور ممتدة مغطاة تنقل الاعضاء الى قاعة عبدالله السالم.

ووصلت نسبة الانجاز في المشروع نحو 78 في المئة إلا ان المشروع توقف حاليا لوجود قضايا متداولة في المحاكم بين الوزارة والمقاول.

ويتكون المبنى من سرداب وخمسة ادوار ويحتوي على 75 مكتبا خاصا لاعضاء مجلس الامة وبزيادة احتياطية لعدد 25 مكتبا في حال زيادة عدد اعضاء مجلس الامة مستقبلا وجميع مكاتب الاعضاء مطلة على البحر وموزعة على الادوار الخمسة.

وكل دور من الادوار الخمسة يتضمن 15 جناحا لاعضاء المجلس وتبلغ مساحة كل واحد 40 مترا مربعا ويتكون من مكتب وغرفة سكرتارية ودورة مياه ومكان للراحة كما يحتوي كل دور على قاعتي اجتماعات اضافة الى المصليات وغرف الخدمة.

وفي مبنى مكاتب الاعضاء صممت واجهات منحنية من اجل اعطائها اطلالة على البحر وتزويدها بنوافذ ثابتة ومنحنية وبلكونات خاصة لكل مكتب كما تم تزويد المبنى بمواقف سيارات تكفي لـ120 مركبة وتقع في مستوى السرداب امام المبنى الرئيسي للاعضاء اضافة الى مسرح يتسع لـ480 شخصا وقاعة متعددة الاغراض تتسع لـ82 شخصا.

اما مبنى مركز المعلومات فيتالف من ثلاثة ادوار وسرداب لكامل المساحة مع مواقف تتسع لـ380 سيارة اضافة الى المكتبة التي تقع بالدور الاول اما الدوران الاخران فخاصان بالحاسب الالي وقطاع المعلومات.

يذكر ان اخر تصاميم المهندس المعماري الدنماركي اوتسون هو «مركز أوتسون» الذي سمي باسمه وشاركه بتصميمه ابنه المعماري كيم وافتتحه عام 2008 قبل وفاته ليخدم طلاب الهندسة المعمارية والتصميم في جامعة البورغ.

تقدم خدمة إعلانية مجانية لكل مرشحي مجلس الأمة لعرض برامجهم

اللجنة الإعلامية لتغطية الانتخابات دشنت خطتها لنقل العرس الديمقراطي

■ المباركي: الإعلام الكويتي الرسمي قادر على مواكبة الأحداث الإستراتيجية الإعلامية التي وضعها للحدث

■ جهود أبناء الوزارة لاسيما الشباب من إعلاميين وفنيين تصب في رفعة شأن الإعلام

وزارة الإعلام أنجزت خطة التغطية للانتخابات المرتقبة في 27 الشهر الجاري

■ توجيهات من وزير الإعلام بتسخير كل إمكانات الوزارة الفنية والبشرية لأداء هذه المهمة الإعلامية

■ مشاركة كوكبة من شباب الكويت المؤهلين علمياً والمدربين على أعلى مستوى فني وإعلامي في التغطية

قال وكيل وزارة الإعلام رئيس اللجنة الإعلامية العليا الخاصة بالتغطية الإعلامية للانتخابات البرلمانية المقبلة صلاح المباركي ان اللجان الإعلامية بقطاعات الوزارة المعنية بتغطية الانتخابات تسلمت خططها وآلية تنفيذها فور صدور مرسوم الدعوة للانتخابات وهي الان في طور التنفيذ البرامجي لها.

وأضاف المباركي في لقاء مع «كونا» أمس ان اللجنة عقدت عددا من الاجتماعات على مستوى الوكلاء المساعدين بقطاعات الوزارة وناقشت استراتيجية الوزارة للتغطية الإعلامية لهذا الحدث الديمقراطي «بما يؤكد مقدرة الإعلام الكويتي الرسمي على مواكبة مثل هذه الاحداث».

وأوضح ان اللجنة وضعت خطة طريق واضحة المعالم بتوجيهات من وزير الإعلام ووزير الشباب الشيخ سلمان الحمود الذي سخر كل امكانات الوزارة الفنية والبشرية لأداء هذه المهمة الإعلامية التي يشارك في تنفيذها كوكبة من شباب الكويت المؤهلين علميا والمدربين على اعلى مستوى فني واعلامي.

وبين ان وزارة الإعلام للمرة الثالثة على التوالي تقدم خدمة اعلامية واعلانية مجانية لكل مرشحي مجلس الامة لعرض برامجهم الانتخابية ورؤاهم لناخبيهم خلال مدة زمنية محددة ومتساوية لجميع المترشحين من خلال برنامج «مرشح امة 2013» الذي تم البدء بإنتاجه مع انتخابات مجلس امة فبراير 2012 في سابقة اعلامية فريدة عربيا وعالميا.

وذكر المباركي ان برنامج مرشح امة 2013 سيستقبل المترشحين بعد غلق باب الترشيح اعتبارا من 7 يوليو لغاية 17 منه اثناء فترة الدوام الرسمي للتسجيل معهم ليتم عرض البرنامج تلفزيونيا واذاعيا فيما بعد وحسب جدول زمني سيتم الإعلان عنه.

وأشار الى ان التغطية الإعلامية للانتخابات ستكون متميزة لنقلها لمشاهدي تلفزيون دولة الكويت ومستمعي الاذاعة مؤكدا أن الفرق الإعلامية بقطاعات الاخبار والتلفزيون والاذاعة والهندسة تعمل بكل همه ونشاط من اجل الانتهاء من تنفيذ الخطة البرامجية المعدة بإحكام للتغطية وفق رسالة اعلامية واضحة المعالم وبكل شفافية.

وكشف المباركي عن أن الخطة الخاصة بالانتخابات تتضمن برامج مسجلة ووثائقية وأخرى على الهواء مباشرة تؤكد ما جبل عليه اهل الكويت من الانتماء والولاء الوطني لهذه الارض الطيبة مؤكدا ان شباب الكويت سيكون لهم دور كبير في انجاح هذه التغطية الإعلامية بكل ما تحمله افكارهم من امل وتفاؤل ونظرة مشرقة للمستقبل.

وقال ان هناك مؤتمرات صحافية تجهز الوزارة لعقدها بمشاركة العديد من الجهات الحكومية ذات الصلة بالعملية الانتخابية من اجل عرض هذه الجهات لجهودها ورؤيتها تجاه انجاح هذا الحدث الديمقراطي بالاضافة الى توعية الناخبين والناخبات بحقهم الذي كفله لهم الدستور وكيفية التمسك بهذا الحق وممارسته ممارسة صحيحة.

وأضاف المباركي ان هناك برامج اعلامية ستتطرق الى ما يريده الناخب من نائب مجلس 2013 على جميع الصعد والمستويات انطلاقا من شفافية وزارة الإعلام في ترجمة الاهتمامات والمطالب الشعبية الى برامج وخدمات اعلامية تصب في صالح الوطن والمواطنين.

وأشار الى وجود لجان مشتركة فيما بين وزارة الإعلام وعدد من الوزارات المعنية بالعملية الانتخابية من اجل تنسيق الجهود والخروج بهذا العرس الديمقراطي بما يناسب عمق الديمقراطية الكويتية ومسيرتها الطويلة.

وأوضح ان من بين البرامج الاستراتيجية التي وضعتها وزارة الإعلام لتغطية الانتخابات البرلمانية المقبلة مجموعة من البرامج الحوارية تبث على الهواء مباشرة ويشارك فيها نخبة من المختصين مناقشة وحوارا لكيفية الوصول بجهود اعضاء مجلس 2013 الى ما يعود بالنفع على الوطن والمواطن.

وذكر المباركي ان هناك برامج تؤسس لثقافة الديمقراطية والحوار الهادىء المبني على تحقيق المصلحة العليا للوطن وبرامج أخرى تضع التجربة الديمقراطية الكويتية بكل شفافيتها ووجهها المشرق عبر تاريخها المضيء امام ناظري العالم.

وبين ان الوزارة بدأت بانتاج مجموعة من الفلاشات الاذاعية والتلفزيونية التوعوية التي تحث على التمسك بالوحدة الوطنية والالتزام بالقانون وكذلك المتعلقة بانتخابات مجلس 2013 لبثها بين البرامج على خريطة البث اليومي في الاذاعة والتلفزيون والاخبار.

وقال ان الخطوط العريضة لخريطة البرامج الخاصة بالتغطية تمت صياغتها من خلال استراتيجية اعلامية على مستوى الوزارة بحيث يترجمها كل قطاع من القطاعات الإعلامية على مستوى الوزارة على ارض الواقع الإعلامي طبقا لتقنيات كل قطاع ورسالته الإعلامية مع الحفاظ على الاطر العامة للاستراتيجية.

ولفت الى أن هناك اجتماعات دورية بين مسؤولي القطاعات ليخرج العمل الإعلامي منظومة متكاملة الجوانب والأهداف معربا عن الأمل في ان يشهد يوم الاقتراع في 27 يوليو الجاري نقلة نوعية ورؤية اعلامية غير مسبوقة في التغطية سواء فيما يتعلق بعمليات البث المباشر من الدوائر او باقة البرامج التي تنتج حاليا خصيصا لهذا اليوم.

وأضاف المباركي ان الوزارة جهزت كوادرها الإعلامية والفنية للظهور بالمظهر الإعلامي الذي يليق بتاريخ الإعلام الكويتي وقدرته الفائقة في تغطية جميع الاحداث والتطورات بكل نزاهة وشفافية وبما يواكب عراقة الديمقراطية الكويتية.

وأوضح ان الانتخابات البرلمانية المقبلة سيغطيها العديد من الصحافيين ومن كل الدول مشيرا الى أن الوزارة استكملت استعداداتها لاستقبال ضيوف الكويت.

وأكد ان الدعم اللا محدود الذي وفره الشيخ سلمان الحمود سينعكس ايجابا على المحصلة النهائية لعملية التغطية الإعلامية للانتخابات منوها في الوقت ذاته بالمتابعة الدقيقة والحثيثة للوزير الحمود لاعمال اللجنة الإعلامية ومدها بالتوجيهات وازالة كافة الصعاب والعقبات من امامها كي تؤدي دورها الوطني المنشود والمأمول.

وأشاد بدور الفرق الإعلامية القائمة على وضع الاستراتيجية الإعلامية وجهود ابناء الوزارة لاسيما الشباب من اعلاميين وفنيين لجهودهم الكبيرة والمتواصلة من اجل رفعة شأن الإعلام الكويتي وتأكيد قدرته على الابداع والمنافسة على المستويات العالمية.